الجدول الرقم ١

عدد العرب ونسبتهم من اجمالي السكان

العام	العدد بالآلاف	النسبة المئوية
١٩٧٥	٤٥٥	١٣,٣
١٩٨٥	٦٣٧	١٥,٢
١٩٩٥	٩٢٦	١٨,١
٢٠٠٠	١ ١١٠	١٩,٦
٢٠١٥	١ ٨٦٣	٢٣,٨

وتـزداد خطورة الوضـع بالنسبـة الى قادة اسرائيـل بادخـال عرب الاراضي المحتلة العـام ١٩٦٧ (الضفـة والقـطاع) في هذه الحسـابات، فينقلب الوضـع، عنـدئذٍ، رأساً على عقب (انظر الجدول الرقم ٢)[٨].

ويأتي هذا التزايد في الوقت الذي انخفضت فيـه موجـات الهجرة اليهودية من الخارج؛ تلك الموجات التي كانت اسرائيل تعتمد عليها باستمرار لابـطال مفعـول فروق الزيـادة الطبيعية؛ بل ان المسـألة تطوّرت بتصـاعـد موجات نزوح اليهود الى الخارج مع تصاعد الموجات الراغبة في النزوح. وقد وصلت معدلات الهجرة، مؤخراً، الى حاصل سلبي مقارنة بمعدلات النزوح، على النحو المبيّن في الجدول الرقم ٣[٩].

الجدول الرقم ٢

اجمالي عدد العرب واليهود (بالمليون) في فلسطين ونسبة كل منهما (بالمئة)

العام	العرب	النسبة	اليهود	النسبة
١٩٧٥	١ ٦٥٤ ٠٠٠	٣٣,٩	٢ ٩٥٩ ٠٠٠	٦٤,١
١٩٨٥	٢ ٢٩٥ ٠٠٠	٣٩,٢	٣ ٥٥٥ ٠٠٠	٦٠,٨
١٩٩٥	٣ ٣٢٩ ٠٠٠	٤٤,٣	٤ ١٩١ ٠٠٠	٥٥,٧
٢٠٠٠	٣ ٩٧١ ٠٠٠	٤٦,٦	٤ ٥٥٣ ٠٠٠	٥٣,٤
٢٠١٥	٦ ٥٩٨ ٠٠٠	٥٢,٥	٥ ٩٧٩ ٠٠٠	٤٧,٥

كمـا تزداد خطورة النزوح، من وجهة النظر الصهيونية، من زاويتين: الاولى، طبيعـة النازحين، فهـؤلاء، غالبـاً، من فئة الاكـاديميـين والشباب؛ والثـانية، تصاعد الرغبة في النـزوح. فقـد اجرت الرابـطة الاسرائيلية لمنع هجرة اليهود من اسرائيل استطلاعاً للرأي، في أوائل العـام ١٩٨٨، اظهر ان ٢٧ بالمئة من طلاب المدارس الثانوية يرون انهم مرشحون للهجرة بعد تأديتهم الخدمة العسكرية، وان ١٥ بالمئة أبدوا سعادتهم لو تركت عائلاتهم اسرائيل خلال سنة، او اثنتين[١٠].

وينـطبق الوضـع ذاتـه على اليهـود السـوفيـات، على الرغم من حملات الدعاية الصهيونية، والاميركية، المطالبة بفتح باب الهجرة أمامهم. فالدلائل تشير الى انهم لا يفضلون الذهاب الى اسرائيل. فقـد صرح مديـر اللجنة العامة لليهود السوفيات، حاييم شسلر، بأن ٩٠ بالمئة من اليهود الذين يغـادرون الاتحـاد السـوفياتي يتساقطون في محطة الانتقال فيينا الى البلدان الغربية والولايات المتحدة. ففي الوقت الذي غادر ٨٠١١ يهودياً الاتحاد السوفياتي العام ١٩٨٧، وصل منهم عشرة بالمئة فقط الى اسرائيل[١١]. وفي الفترة من الخامس من كانون الثاني (يناير) حتى أيار (مايو) ١٩٨٨، غادر الاتحاد السوفياتي ٤٦٩٥ يهودياً، وصل منهم الى اسرائيل ٨٦٢ فقط[١٢]. وخلال شهر حزيـران (يونيو) ١٩٨٨، غادر الاتحاد السوفياتي ١٤٧٠ يهودياً، وصل منهم الى اسرائيل ١٢٧ فقط[١٣]. وقد لجأت اسرائيل الى الولايات المتحدة لمساعدتها في حل هذه المعضلة، فطلبت من الادارة الاميركية عدم منح «مكانة اللاجىء» لليهودي السوفياتي الذي يهاجر الى الولايات المتحدة[١٤].